الأهرام

٢٩ يونيو ١٩٩٨

مجرد رأي

الشباب في خطر

ضاع أهم واخطر ما قاله د. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب عن أسباب أزمة ومشاكل وتحديات الشباب بسبب جملة عابرة أشار فيها إلى فشل جميع الاحزاب في حل مشاكل الشباب، فتعلق الجميع بهذه الجملة وتركوا المضمون المهم والخطير في هذا الحديث .. وبحثت في الصحف الصادرة في اليوم التالي لجلسة مجلس الشعب (جلسة ٥/١٠) عن أية اشارة إلى كلام رئيس المجلس عندما ترك مقعد الرئاسة ونزل إلي مقاعد الاعضاء ووقف يتكلم عن مشاكل الشباب التي كان المجلس يناقش تقريراً عنها، ولكنني لم أجد كلمة واحدة فقد سرقت التعليقات التي قالها عن مسئولية الاحزاب كل اضواء النشر وبدا الموقف اشبه بمن تعلق بالزرار تاركاً كل البدلة !

وفي تلخيصه لمشاكل الشباب اشار رئيس مجلس الشعب إلى أربعة متغيرات يجب ان تراعيها سياسة واستراتيجية التعامل مع الشباب، وإلا فإن هذا الشباب سوف يتخرج معزولاً عن العالم وما جرى فيه وسيجد نفسه يتعامل مع أفكار الماضي لا مع أفكار المستقبل وسوف تجتاحه الافكار العالمية لكي يجد نفسه صفراً أمامها هذه المتغيرات الاربعة هي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

التقدم التكنولوجى، والعولمة، والنظام الدولى الجديد والمتغير الرابع هو فى رأيى من أخطر ما قال: اقتصاديات السوق التى تقوم على العرض والطلب والتى تمس نقطة جوهرية من أهم مشاكل الشباب هى مشكلة عمله بطالته . وفى ظل الاقتصاد الموجه الذى ساد منذ بداية الستينات حتى منتصف الثمانينات تقريباً، فلقد كانت الدولة صاحبة السيطرة الاكبر على التنمية والاستثمارات هى التى تلتزم بتشغيل الشباب من منطلق مسئولية اجتماعية أساسها أنها تعلم وتخرج وتستثمر وتعين . ولكن فى ظل نظام اقتصاد السوق الذى توارى فيه دور القطاع العام الاستثمارى وتقدم فيه دور القطاع الخاص ، فقد أصبح تشغيل الشباب اليوم متوقفا على قدراته ومهاراته لا على قرارات فوقية أو قرارات أصحاب المصانع والمشروعات، وهو ما يعنى أن الالتزام الوحيد الذى يلتزم به أصحاب هذه المصانع تجاه الشباب هو تشغيل القادر على ملاءمة الاحتياجات الجديدة للعمل من أفكار ومهارات ولغة عصرية .. وبالتالى فما لم يتعلم الشباب بنفسه لمواءمة قدراته ومهاراته ولغته مع هذه المتغيرات الحديثة فإنه لن يستطيع فرض نفسه، وبالتالى فإن مشكلة البطالة ستكون مشكلة المتخلف عن الركب .. وهذا كلام يستطيع أن يلمسه كل من يراقب ما يحدث بالفعل فى سوق العمل وهو التحدى الاكبر أمام الشباب، وايضاً أمام التعليم الذى يجب أن يتغير ليخرج شاباً مطلوباً من سوق العمل وليس مطروحاً منها !

صلاح منتصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية